هنري كوربان ورؤيته للفكر الإيراني

الأستاذ الدكتور
هادي عبد النبي التميمي
عميد كلية العلوم الإسلامية، الجامعة الإسلامية ـ النجف الأشرف
haady.altememy@gmail.com
الباحثة
حوراء عبد الناصر الرماحي
قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكوفة
duraahool@gmail.com

Henry Corbin and his vision of Iranian thought

Prof. Dr.
Hadi Abdul Nabi Al-Tamimi
Dean of the College of Islamic Sciences , The Islamic University of Najaf
Researcher
Howra Abdel Nasser Al Ramahi
History Department , College of Arts , University of Kufa

الملخص:

يهتم البحث بالفكر الكوربيني بدراسة تاريخ ايران ولاسيما بما يتعلق بالفكر الشيعي ومدارسه ابان الحكم الصفوي، وقد ارتبط كوربان روحيا وجسديا بايران من خلال تواجده المتكرر فيها ابان حياته وارتباطه الوثيق ايضا بالشخصيات الايرانية المعاصرة انذاك ولربما تعد علاقته القوية بالعلامة الطباطبائي علامة بارزة في تدوين سيرته وفكره الذي ارتبط كثيرا معه في جوانب منه، ومايميز كوربان في دراسته التي تخص الفكر الشيعي هو انه اهتم بالجوانب الروحية والفلسفية دون الاهتمام بخط سير الاحداث وفق تسلسل زمني.

الكلمات المفتاحية: كوربان، ايران، الطباطبائي، التشيع، صدرا، املي، الصفويين.

Abstract:-

The research is concerned with the Korbinian thought by studying the history of Iran, especially with regard to Shiite thought and its schools during the Safavid rule. And his thought, which was closely associated with him in aspects of it, and what distinguishes Corbin in his study of Shiite thought is that he was interested in the spiritual and philosophical aspects without paying attention to the course of events according to a chronological order.

Key words: Kurban, Iran, Tabatabai, Shi'ism, Sadra, Emily, Safavids.

المقدمة:

يعد اهتمام كوربان بالفكر الايراني واضحا منذ البدايات الاولى لدخوله الى ايران حاجا الى السهروردي متاثرا بما حققه وقراه عنه ابان تواجده في تركيا، اضافة لذلك لم يغفل كوربان "تشيع إيران" واعجابه المتكرر بما قامت به النهضة الصفوية باعترافها بالتشيع كمذهب للدولة وهو ماكان له الاثر الاكبر على التشيع كمذهب وفكر ولذك حاولنا في هذا البحث ابراز اهم النقاط واوجزها عن هذا الفكر والمفكر.

المبحث الاول

كوربان دراسة في السيرة الذاتية

ولد هنري يوجين كوربان في ١٤ ابريل عام ١٩٠٣ في فرنسا، من أسرة بروتستانتية، وقد توفيت والدته بعد عشرة أيام من ولادته؛ فتولت أمر رعايته عمته وزوجها لتخلي والده عنه[١]، درس كوربان الابتدائية والثانوية في المدارس الكاثوليكية، وتعلم لغات عديدة مثل اللاتينية واليونانية والألمانية والمّ بالروسية، كما تعلم العربية والفارسية[٢].

درس كوربان "الفلسفة" في كلية الآداب في جامعة السوربون الفرنسية، وحصل على الدبلوم العالي عام ١٩٢٦، ثم حصل على دبلوم معهد الدراسات العليا من جامعة باريس عام ١٩٢٨ ودبلوم أخرى من مدرسة اللغات الشرقية في باريس عام ١٩٢٩[٣] وتزوج كوربان بعد تخرجه في العام ١٩٢٩ من رفيقة حياته (ستيلا stella)[٤] التي كان لها دور كبير في مساعدته في عمله، لأن كوربان وبحسب ما ذكر معتل السمع ولذلك عرفاناً منه لها أهدى إليها الكثير من كتبه مثل كتاب الإمام الثاني عشر، درس كوربان في السوربون على يد أبرز أساتذتها ومن أبرزهم لويس ماسنيون (١٨٨٣ - ١٩٦٢) (Louis Massgnon)[٥] وأيتين جيلسيون (١٨٨٤ - ١٩٧٨) (Etience Gilson)[٦]، وقد داوم كوربان على حضور دروس ماسنيون وكان للأخير دورٌ في توجيهه نحو فلاسفة إيران، فقد اهدى ماسنيون له كتاب "حكمة الاشراق" للسهروردي، وتعزى بداية اهتمام كوربان بالسهروردي المقتول إلى هذا الكتاب[٧].

إن ماسنيون من الذين أثروا في كوربان ورسموا له خط سيرة الثقافي فلم يكن توجيهه نحو حكمة الاشراق فحسب بل شمل أيضاً توجيهه إلى ابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٧هـ)، وسائر

الفلسفة الاستشراقية على العموم والتي رافقت اهتماماته حتى آخر العمر، ويرجح الجابري إلى أن اهتمام كوربان ذلك إلى أنه جزء من مشروع استعماري يصدر كغيره من المشاريع الاستعمارية عن خلفيات ودوافع ذات علاقة بالتوسع الاستعماري[٨]، ويعد كوربان من الذين ماثلوا ماسنيون في تخضرمه وشهرته وإن في مقام أقل اشعاعاً[٩] بل عده البعض وريثاً له، وقد ترك اهتمام ماسنيون بالإسلام والعرفان الإسلامي أثراً في تلميذه كوربان مكان السهروردي أول فيلسوف إيراني يُعنى به كوربان بعد عناية ماسنيون بالحلاج[١٠] وكان الحدث الأكثر تأثيراً في تكوين كوربان الفكري اكتشافه للسهروردي من خلال ماسنيون[١١]، وقد أثر ماسنيون في كوربان في مجال العرفان، فقد لفت محي الدين بن عربي[١٢] اهتمام ماسنيون ثم أكمل كوربان طروحات استاذه في تفسير فكر ابن العربي وتقربه إلى الإسماعيلية[١٣]،أما أيتين جيلسيون فقد كان له دورٌ كبيرٌ في حياة كوربان إذ كان جيلسون يلقى محاضراته في المدرسة العملية للدراسات العليا حول الترجمات اللاتينية لمؤلفات ابن سينا[١٤] وقد كان كوربان على شاكلته في استخدامه للمنهجيات وتوظيفها في دراسته للإسلام والتشيع بالطريقة نفسها التي استخدمها جيلسيون في المسيحية وحذا حذوه[١٥]. ويرجع ذلك إلى إعجاب كوربان بدروس جيلسون التي كان يتابعها بشوق وولع[١٦].

عمل كوربان بعد تخرجه في عام ١٩٢٩ في المكتبة الوطنية في باريس بصفة "محافظاً"[١٧]، كما شغل في أوقات لاحقة العديد من المناصب والمهام خلال مدة الثلاثينيات والاربعينيات، وتنقّل ما بين فضاءات فكرية مختلفة في الرؤية والزمان والمكان، ففي الثلاثينيات زار كوربان المانيا مرات عدة مُكلفاً من قبل المكتبة الوطنية الفرنسية للعمل في المركز الفرنسي في برلين وخلال هذه الزيارات تعرّف كوربان إلى شخصيات فلسفية المانية[١٨] ولعل مارتن هايدرغر (Heideqqer martrin 1976)[١٩] الأكثر تواصلاً معه، بل شكلت ترجماته لمؤلفات هايدغر جزءاً كبيراً من تراث كوربان الضخم، ومن أبرز ما ترجمه لهايدغر كتابه ((ما الميتافيزيقيا)) عام ١٩٣٨[٢٠]، وقد اسهمت هذه اللقاءات في تبادل المعارف والأفكار بين الرجلين، كما أدى إلى اغناء كل منهما بعوالم إضافية في ميدان الفلسفة والإلهيات[٢١].

كانت تركيا المحطة التالية لكوربان التي كانت خارج مسرح الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م)[٢٢]، فقد رافق كوربان في عام ١٩٣٩ البعثة الأثرية الفرنسية بوصفه مترجم

ومحقق وتتضارب المصادر حول الجهة التي أوفدته إلى هناك فقد ذكر بأن كوربان أوفد من قبل المكتبة الوطنية الفرنسية للإقامة مدة ستة أشهر في المعهد الفرنسي في استانبول ولكن ظروف الحرب العالمية الثانية أضطرته إلى البقاء فيها، الأمر الذي سمح له بالاطلاع أكثر على الفلسفة الإسلامية وتحقيق مؤلفات السهروردي[٢٣] وتعد إيران المحطة الأخيرة "الأهم" من بين كل المحطات التي استوقفت كوربان.

المبحث الثاني

كوربان: علاقاته ومهامه في ايران

كانت إيران المحطة الأهم في تجربته الفكرية والأكثر ثراء وإنتاجاً، والأطول مدة وبقاءً إذ امتدت من ١٩٥٥حتى وافته المنية عام ١٩٧٨[٢٤] وهي المحطة التي لفتت أيضاً انتباه الباحثين فوقفوا عندها باهتمام إذ بدونها لا يمكن التعرف كاملاً على التجربة الفكرية لكوربان[٢٥] ويرى هو بأن مهمته في إيران لم تكن محض الصدفة بل أن ((قدري بعثني - بحسب قوله - في مهمة إلى إيران غداة الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، حيث لم اتوقف منذ ثلاثين عاماً حتى الآن - زمان حديث كوربان - عن إقامة العلاقات وتعميق الثقافة الروحانية والمهمة الروحانية لهذا البلد حينها))[٢٦].

ترجع البدايات الأولى لكوربان في إيران إلى مدة الاربعينيات ابان تأسيس قسم الدراسات الإيرانية في المعهد الفرنسي - الإيراني، فضلاً عن تواجده في جامعة طهران بصفة محاضر وهذا ما مكنه من بناء علاقات واسعة مع الدوائر الرسمية والاكاديمية[٢٧] وفي المقابل فقد كافأته إيران بالأوسمة والألقاب[٢٨] وقد توثقت علاقة كوربان مع عددٍ من الرجال الجامعيين اللامعين مثل عباس قائم مقامي[٢٩] الذي تمتع بعلاقات وطيدة مع كوربان وقام معه على مشروع إعادة احياء التراث الفلسفي الإسلامي الذي طبع في أربعة أجزاء تحت عنوان (مختارات من الفلسفة)[٣٠] وارتبط بعلاقة متينة مع الفيلسوف الإيراني سيد حسين نصر[٣١] الذي كان على علاقة بالبلاط البهلوي ولاسيما بالشاهبانو فرح ديبا[٣٢] التي كان لها دور في استقطاب الباحثين ولاسيما الأوربيين، وفي عام ١٩٧٥ انشأ كوربان ((أكاديمية امبراطورية إيرانية)) تحت رعاية الامبراطورة فرح، تقصر اهتمامها على الفلسفة مع برنامج غني للبحوث والمنشورات باللغة العربية والفرنسية والانجليزية وعلى الرغم من تحفظ

العلماء، فإن هذه الاكاديمية قدمت دفعاً جيداً للدراسات الفلسفية الإيرانية وتابعت بدون قصر عملها بعد الثورة[٣٣].

تُعد علاقة كوربان بمحمد حسين الطباطبائي[٣٤] علامة فارقة في تأريخه[٣٥]، إذ تعرف كوربان على العلاّمة عن طريق سيد حسين نصر الذي كان يتمتع بعلاقة طيبة مع العلاّمة أيضاً[٣٦] على أن المصادر لم تتفق على هذه الرواية إذ ذكر أن عدد من الأساتذة الجامعيين هم الذين طلبوا من العلامة لقاء كوربان وقد وافق الأول على لقائه لما فيه من ((شوق عظيم لما سمعته عنه من فضائل أخلاقية ولما يتحلى به من مثابرة علمية قلّ نظريها))[٣٧]، وقد تطورت علاقة كوربان بالعلامة مع مرور الأيام حتى شوهد كلاهما في احدى ضواحي طهران يتباحثان لساعات طويلة[٣٨].

تعد مهمة دراسة الفلسفة الإسلامية ولاسيما الفلسفة الإيرانية الإسلامية من أحب المهام التي ((تتجاوز)) كوربان بحسب تعبيره[٣٩] لقد درس كوربان الفلسفة الإسلامية العربية والايرانية إلاّ أن ما شغل الأوساط العلمية هو إدخاله للفلاسفة الإيرانيين بينما اعتاد الباحثون باقتصار هذه الفلسفة على العرب وهذا بدوره اسهم في إعادة تقييم مجمل طبيعة النشاط الفلسفي وتاريخه في الإسلام تقيماً جذرياً وذلك لأن كوربان أخرج للنور سلسلة متكاملة من الكتابات التي كانت امتداداً للنشاط الفلسفي الذي استمر حتى القرن الثالث عشر / السابع الهجري لمدة طويلة في كنف التشيع تحت اسم[٤٠]، إذ أن لدى كوربان استمرارية للروحانية الإيرانية داخل الفلسفة الإسلامية، بل أن الجمع الذي وقع بين العقائد الإيرانية القديمة تمثل في نظره بالفلسفة الإسلامية العميقة[٤١]، يذكر كوربان أن الفلسفة الشيعة كان كنزاً خفياً اكتشفه هو، وهو ما لم يدركه مؤرخو الفلسفة في الغرب[٤٢].

كانت بدايات هنري كوربان مع الفلاسفة الإيرانيين مع أثار شيخ الاشراق السهروردي إذ عمل على تحقيق تراثه ونشره[٤٣]. ثم تبع ذلك دراسته لحيدر الآملي المفسر الإيراني الشيعي[٤٤] لآثار محي الدين ابن عربي (١١٦٥ - ١٢٤٠) يرى كوربان أن حيدر الآملي هو علم سامٍ يمثل تمثيلاً بارزاً الروحانية الشيعية الإيرانية ولا ريب أنه كان مبدأ الصلة التي تمت بين الحكمة الإلهية لابن عربي والحكمة الإلهية الشيعية[٤٥]، ودرس كوربان بعد ذلك من الفلاسفة الإيرانيين الملا صدرا الشيرازي[٤٦] ومن ثم القاضي سعيد القمي[٤٧] وغيرهم

والذي كانوا ((بمثابة الأدلاء)) لهنري كوربان[٤٨].

ويعد عمل كوربان بدراسة الفلاسفة الإيرانيين انجازاً لكوربان نفسه لا يرقى إليه الشك لأن الغربيين لا يعرفونهم قبل كوربان وعلى هذا اسهم بإعادة تقييم الفلسفة الإسلامية[٤٩] ويذكر أن الهدف من دراسات كوربان الفلسفية هو إحياء حكمة الاشراق[٥٠] ولذلك فهو يلتمس الروحانية في تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام عن طريق التوجه مباشرة إلى الكشف عن الماهيات وتحسّسها في الانساق الروحية الخالصة كما عرضتها فلسفة النبوة الشيعية وفلسفة التصوف الاشراقي[٥١].

إنّ التصور الفلسفي الجديد الذي نحته هنري كوربان والذي يبرز عظمة الثقافة الإيرانية في العصور الإسلامية هو الفلسفة الإيرانية والتي بقيت مدة من الزمن مجهولة، من افق الفلسفة العالمية ككل، وبالتالي فإن أول مهمة تصدى لها كوربان هي نشر نصوص هذه الفلسفة وترجمتها من أجل تمكين الفلاسفة غير المستشرقين من انجاز اعمال ودراسات في اطار الفلسفة المقارنة أي الفلسفة بوجه عام والفلسفة الإيرانية بوجه خاص[٥٢]؛ ولذلك فإنه عند الوقوف على طليعة حزمة من المؤشرات نجد أنها تشير إلى أن الميول الشخصية لكوربان صبغت الموضوعات التي تناولها ولذلك استنارت هذه الموضوعات بميوله[٥٣].

يمكن رؤية تأثير أعمال وفكر كوربان في البلدان الإسلامية وخاصة في إيران بسبب جهاده في تغيير مصطلح الفلسفة العربية إلى الفلسفة الإسلامية وإظهار الدور الرئيسي لإيران في انتشار المعرفة الإسلامية[٥٤].

إنّ ابرز ما كتبه كوربان عن الفكر الشيعي الإيراني بالأخص كتابه (في الإسلام الإيراني) (En Islam Iranien, paris 1977) في أربعة أجزاء وبعد هذا الكتاب من أعظم اعمال كوربان من غير شك[٥٥] فبالإضافة إلى أنه كان من المختصين بالدراسة والبحث حول الإسلام كان أيضاً من المختصين بالدراسة والبحث حول إيران[٥٦].

إن الأفكار الأساسية لكوربان نراها في رؤيته للعالم الإيراني[٥٧]، تناول كوربان في الجزء الأول منه مذهب الشيعة الإمامية وأما الجزء الثاني فكرسه للسهروردي والاشراق في إيران وكان الجزء الثالث عن ((المخلصين للعشق الإلهي)) ((الصوفيين الإيرانيين)) أما الجزء الرابع فكان لمفكرين إيرانيين في القرن السابع عشر والتاسع عشر[٥٨] ونخص بالذكر "المدرسة

الشيخية في إيران" فقد الف كوربان كتاباً بعنوان ((نظرة فيلسوف في سيرة الشيخ الاحسائي والسيد الرشتي))[٥٩] ويذكر أن كوربان حبس انتباهه عن الشيخية (علماء الظاهر) ولم يكن ذلك متعمداً بل لأنه ربط التشيع بالتقاليد الباطنة للإسلام أحد منطلقاته ولذلك سقطت من حُسبانه بطبيعة الحال سائر المذاهب والتيارات الفكرية التي لا تنتمي لهذا التصنيف بوصفها زائفة حتى ولو كانت مهيمنة تأريخياً[٦٠] ولكن كوربان استدرك بعد ذلك فكرّس لهم عدة دراسات ولذلك اتهم كوربان بانتقائيته المفرطة في رؤيته للتشيع[٦١]، وقد اسهمت هذه الانتقائية في الخلط بين التشيع الاثنا عشري وما ظهر لاحقاً من فرق وتيارات كالشيخية والتي أبدى كوربان اعجابه المفرط بها[٦٢] ويذكر كوربان أنه خلال مسيرته وطوال ما يقارب العشرين سنة عثر على آثار الشيخ أحمد الاحسائي وآثار تلامذته لاحقاً وأن لهذه المدرسة أهمية قصوى لكل راغب في الحكمة المعنوية ولكل محقق في الفلسفة الدينية ويعبر كوربان عن فخره بأنه تمكن من عكس صورة هذه المدرسة لزملائه الغربيين، وتمكن من استقطاب اهتمامهم وإثارة رغبة شديدة حيال هذه المدرسة[٦٣] وهذا استلزم من كوربان إعادة التفكير بالنص الفارسي باللغة الفرنسية من جديد وصياغة عبارات ومصطلحات تتفق مع ما هو متداول باللغة الفرنسية[٦٤].

المبحث الثالث

ميزات الفكر الايراني عند كوربان

لقد فتح كوربان الباب امام الفلاسفة الغربيين، للتقرب والتعرف على ((روحانيي الشرق)) من المسلمين والإيرانيين منهم الذين ما فتئ يقدم منتخبات عنهم إلى الفلسفة الغربية[٦٥] ولا تختلف وجهة نظر كوربان عن بعض المفكرين الإيرانيين فيما يتعلق بعلاقة إيران في مدة ما قبل الإسلام وما بعده، بل عد البعض أن إيران منذ صدر الإسلام أصلح تربة لبذرة التشيع من أي مكان آخر، وأن التشيع لم يشع في أي نقطة أخرى مثلما شاع وذاع في إيران وبمرور الزمن تهيأت الروح الفارسية لقبول التشيع أكثر من ذي قبل، ويرون أنه لولا وجود جذور التشيع في أعماق الروح الفارسية لما استطاع الصفويون نشر التشيع في إيران بعد تسلّمهم أزمة الحكم[٦٦].

لقد شكل العالم الإيراني داخل الجماعة الإسلامية منذ البدء كلاً لا تتضح خطوطه

المتميزة ونزعته إلاّ إذا عد العالم الروحي الإيراني كلاً قائماً قبل الإسلام وبعده[٦٧] ولذلك فإن نظرة كوربان تختلف عن كثير من المختصين بالدراسة حول إيران، ولاسيما فيما يتعلق باستخدامهم للمنهج التأريخي فقط وحصر نظرتهم على الرؤية التأريخية ولذلك لم تتمكن دراساتهم من إيجاد رابطة وعلاقة ما بين الإيرانيين الذين عاشوا قبل الإسلام والإيرانيين الذين اعتنقوا الإسلام فيما بعد[٦٨].

كان كوربان يرى أن هناك ما يميز الإسلام والتشيع الإيراني ذلك أن الرسالة الروحية لإيران هي عقد الصلة بين التراث الابراهيمي الذي صار بالإسلام تراثها، والتراث الزرادشتي الذي يتصل بجذورها[٦٩] ومن هذه الميزات هو أن هناك تفان كامل للنفس الإيرانية في الفكرة الشيعية كما لو أنها فكرتها بامتياز، بل أنها أخذت شكل العقد المبرم بشكل لا نظير له وشرعية غير قابلة للنقض[٧٠].

أما النقطة الثانية التي سجلها كوربان عن التشيع الإيراني، فهي أن فلاسفة إيران وروحانييها تفانوا في القضية الروحية التي اتخذوها قضية لهم من قبل رسالة الإسلام النبوي والذي يمكن أن ينير لنا الطريق التي تلقوها بها وفهموها[٧١] فالتشيع يُوجد أساساً للتأمل الفلسفي إلى واقع الرسالة النبوية، ذلك أن كوربان يرى أن الاشراق هو إحياء لفلسفة النور في فارس القديمة، وأن السمات الروحية الكبرى هي المميزة لإيران الإسلامية وهذه السمات هي سمات "التشيع والاشراق"، ولأن ذلك كان ولا يزال شبه مجهول حتى الآن فثمة ما ينبغي تعلمه من الفلاسفة والروحانيين الإيرانيين وهذا بحسب كوربان يتبين اليوم وغداً... معهم ولأجلهم[٧٢] وإن الرسالة النبوية لإيران القديمة اندمجت من سلسلة الأنبياء السامين الكبار ((نوح - عيسى - موسى - إبراهيم - محمد عليهم السلام)) وأن هذا الاندماج لا ينسجم مع النقد التأريخي، فإنه في الوقت نفسه يفسر لنا كثير من الأمور وهي "التقصي عن النبي الحق والسعي إلى فلسفة نبوية اسلوبية ثابتة للوعي الإيراني"[٧٣] وكما يلحظ كوربان نقطة مهمة ميزت الإسلام الإيراني عن غيره وهي أن اليافع لما يدرس في المدرسة ماضي إيران قبل الإسلام لا يلتقي بحقبة جهل أو ظلمات أو الجاهلية[٧٤] ولذلك أي ((اليافع الإيراني)) يتألف مع أسماء وأفعال ومآثر وأبطال ملحمة الشاهنامة للفردوسي[٧٥] كما أنه يتعلم معرفة اسم نبي هو زرادشت (Zoroastre) والذي ورد اسمه في كثير من أدبيات الغرب الفلسفية، وأنه الاسم الإيراني الأقدم وعلى وفق اعتقادهم: في افق الماضي الديني الإيراني سواء في القرن العاشر

أو القرن الثامن عشر هو نبي ما: يعني رسول الوحي الإلهي للناس[٧٦].

وحديث كوربان في هذه النقطة هو إشارة منه إلى أن تأريخ إيران هو تأريخ استمرارية لا قطيعة فيه وهو ما دأب على تأكيده وترسيخه المفكرين الإيرانيين من أمثال مطهري[٧٧] وآملي[٧٨] والاشتياني[٧٩] وأن الحكمة الإيرانية هي حكمة ليست مرتبطة بالماضي بل هي استمرارية للحكمة الماضية الحية والمستمرة[٨٠].

ربط كوربان ما بين الفكر الديني في إيران والانتظار إذ يعتقد أن هذا الفكر ومنذ البدء مليء أساساً بالترقب الواضح للآخرة التي تنهي المأساة الكونية والتي بدأت بغزو القوى الاهريمانية[٨١] ولذلك فإن كوربان يلح على ذكر أهمية انتظار الإمام الغائب في الفكر الإيراني السياسي، ويروي أن الشاه إسماعيل الصفوي (١٤٨٧ - ١٥٢٤) لما حكم إيران (١٥٠٢ - ١٥٢٤) في ريعان شبابه فإنه حكم باسم الإمام الغائب وهذا بدوره قد أتاح للجماعة الشيعية حقها في الحياة، أي حقها في الشهادة في هذا العالم لكنه لم يكن الإمام نفسه، ويشير كوربان إلى أن كل عاهل إيراني بما هو زعيم للدولة الشيعية، فإن العاهل يؤمن للمؤمنين زمان انتظارهم حتى ظهور الإمام[٨٢]،ويعزو كوربان ازدياد أعداد الشيعة في إيران بشكل ملفت إلى اعتراف الشاة إسماعيل بالتشيع الاثنى عشري، حتى صاروا يشكلون الأكثرية في عالم التشيع[٨٣]، وإنّ أهم مايميز الفلسفة والروحانية الإسلامية في إيران من وجهة نظر كوربان هو أنها تزخر بأسماء شخصيات إيرانية ليست على مدى القرون الأولى فحسب وإنما من القرن السابع عشر حتى أيامنا - أي يوم كوربان - فقد تألف هذا التأريخ من روائع لم تكتب بالعربية الفصحى وحدها وإنما باللغة الفارسية ويعتقد أن أهم ما يشكله الإسلام الإيراني في الفلسفة والروحانية الإسلاميتين هو بالتحديد عالم روحي له أسلوبه الخاص، إنه أسلوب الاشراق، وأسلوب صوفيته[٨٤].

دفعت كوربان أسباب عديدة لتكريس جزء كبير من أعماله للمفكرين والفلاسفة الإيرانيين، لاماطة اللثام عنهم معتبراً أن هذا جزء من عمله ويدخل ضمن ما أسماه الفلسفة الإيرانية الإسلامية[٨٥] وما أراد إظهاره هو أهلية مميزة لما يشير إليه البعض على أنه الجبلة الإيرانية والبعض الآخر على أنه دأب النفس الإيرانية: أهلية قادرة وبجدارة على إقامة مذهب فلسفي للعالم دون اهمال التحقق الروحي الشخصي الذي فيه، إذ بدونه لا تعدو

الفلسفة ترفاً للفكر، ولذلك فإن رفض التفكيك فيما بينهما (الفلسفة والفكر) أعطى كلاً منهما سمة خاصة بحيث ينبغي الأسف لكون هذه الفلسفة الإيرانية - الإسلامية ما زالت غائبة حتى الآن عن تأريخنا للفلسفة، ولذلك أفقدَ هذا الغايب معرفتنا بالإنسان وبترها[٨٦] وقد اسهم اعتراف الصفويين بالتشيع كمذهب للدولة ((بشكل كبير)) في بروز الكثير من مدارس المفكرين ومن هؤلاء المفكرين نخص الميرداماد[٨٧] الذي يعده كوربان المعلم الأكبر في مدرسة أصفهان[٨٨] وصدرا الشيرازي ، ومحسن فيض الكاشاني[٨٩] ورجب علي التبريزي[٩٠]، وعد آخرين مع تلاميذهم وتلاميذ تلاميذهم[٩١] ومع هذه الشخصيات كان الازدهار الفريد لفكر الحكماء[٩٢] أو حكماء النور (الاشراقيون كما يحلو لكوربان تسميتهم[٩٣]، وأن تجدّد الفلسفة شرق بلاد الإسلام ولاسيما في ايران كان على يد السهروردي[٩٤] الذي عرفت مدرسته باسم مدرسة الاشراق في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي واستكملها صدر الدين الشيرازي في القرن الثاني عشر / السابع عشر الميلادي بإنشاء مدرسة فلسفية جديدة عرفت باسم ((مدرسة الحكمة المتعالية))[٩٥].

يرى كوربان أن الملا صدرا هو مفكر شيعي متأثر بتعاليم أئمة الشيعة ومؤمن بالإسلام بصورته التي تنطلق من هذا الأساس، لذلك فمن العيب ذكر منابعه، كما أن نوايا الملا ومقاصده الصريحة عون على فهم الوضع الفلسفي للتشيع، ولذلك من الضروري إدراك أهمية آثار الملا صدرا في الفكر الشيعي في الأيام السالفة والحاضرة[٩٦].

يلقب كوربان الملا صدرا بالقديس طوما الإيراني[٩٧] ويرجع سبب هذا اللقب إلى أن التحقق العميق في وضع الشيعة الفلسفي دون معرفة لآثار الملا صدرا وأفكاره، أمر متعذر، لأن لهذا الوضع من أوله إلى آخره ارتباطاً بتفكير ملا صدرا، ولذلك يسمح كوربان لنفسه بالقول أن ملا صدرا هو بالنسبة لإيران مثل قديس توما الاكويني لو كان القديس توما يستطيع في الوقت نفسه أن يكون عارفاً وحكيماً إلاّ أن مثل هذا التركيب لا يمكن أن يتحقق إلاّ في إيران وحدها[٩٨] إذ أن عمل ملا صدرا في ضوء معطيات المدارس والفلاسفة الآخرين اسبغت على الفلسفة قيمة إضافية وغيرت صورتها ونُبذت الزوائد والأصول غير النافعة والخاطئة في مدارس أخرى[٩٩].

وبناءً على ذلك فإن الحياة الفكرية والعقلية في إيران في القرون الثلاثة والنصف الأخيرة

تدور حول اسم ملا صدرا، والآثار التي تركها والتي لا تزال في جميع الأماكن العلمية التي كان يدرس فيها الفلسفات القديمة، إذ يمكن القول أن اسمه أصبح قريناً لأسماء فلاسفة آخرين أمثال ابن سينا والطوسي وابن عربي وغيرهم باعتباره واحداً من المنظرين الأساسيين للعلوم العقلية الإسلامية على الرغم من أنه لم يعرف خارج إيران لكنه لا يقل شهرة عن المتقدمين[١٠٠] ولذلك فإن من المستحيل لدى كوربان أن يستطيع الإنسان في بضع كلمات أن يعرض أكثر من فكرة تصورية عامة عن هذه المجموعة التي أقام فيها ملا صدرا بناءً مجلّل للفكر الإيراني[١٠١].

إن التجني على الفلاسفة الإيرانيين الذين كتبوا بالفارسية فقط وعدم دمجهم في اطار تأريخ الفلسفة الإسلامية، يتعلق بظواهر تتصل بالإسلام غير العربي وبظواهر تتعلق بهذه الطريقة أو تلك بالتشيع[١٠٢] ويرى أن هذه السلسلة من المفكرين قد أبانت لنا عن تطور فلسفة روحانية تتجاوزان من جميع الجهات الخطاطة التي عودتنا عليها مقررات تأريخ الفلسفة، فقد قادتنا من قبل إلى طرح السؤال التالي: ما السر في أن الخميرة الفلسفية ظلت حية في العالم الشيعي وأنه في القرن السادس عشر مع مدرسة أصفهان، تولدت هذه الحقيقة التي لا تزال آثارها حتى الآن[١٠٣].

يتحتم من وجهة نظر كوربان على تأريخ الفلسفة ادراج الفلسفة الإيرانية، فتأريخ إيران القديم يتميز بديانة نبوية هي ديانة زرادشت لا يمكن أن تُفصل عن ديانة ماني، وقد أعلنت إيران الإسلامية عن نفسها بفلسفة روحانية استقطبت عناصر لا يمكن تمثلها في مكان آخر، وهذا بحسبه كاف لكي ندرك أن طوبوغرافيتنا لا يمكنها أن تستغني عن هذا الوسيط بين الإسلام العربي والعالم الروحاني للهند[١٠٤] ولا شك أن اهتمام كوربان وبالتحديد بالفلسفة الإسلامية الإيرانية كان منبعثاً من هواجس جديدة ناشئة من الأزمات الراهنة للإنسان فلم يمكن منعزلاً منقطعاً عن المسائل المحيطة به، فقد سعى لحل تلك الازمات التي يعانيها الغربي من خلال الاستفادة من التراث المعنوي والفلسفي[١٠٥].

هوامش البحث

(1) Daniel Proulx, Le Philosophical course of Henry Corbin, momoire presente au depadrtement de philosoplie de la faculte, des Lettres et sciences humdines, pour I'cbtention du grade de maître es art (M.A) enphilosophie, pp28-29.

(٢) أحمد العلاونة، ذيل الأعلام، المنارة، السعودية، ١٩٩٨، ص٢٢٣ - ٢٢٥؛ جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ط٣، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٦، ص٥٣١؛ عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ط٣، دار العلم للملايين، ١٩٩٣، ص٤٨٢ - ٤٨٥؛ نجيب العقيقي، المستشرقون، ط٤، دار المعارف، مصر، ٢٠٠٦، ج١، ص٣١٨ - ٣٢٠؛ يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ص٩٠٢ - ٩٠٥.

(٣) العقيقي، المستشرقون، ج١، ص٣١٨.

(٤) بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٤٨٢، ستيلا: هي ابنة موريس لينهارت احدى أساتذة السوربان (Maurice Leenhart) وموريس لينهارت (١٨٧٨-١٩٥٤) قس وعالم اثنولوجي فرنسي.

(٥) لويس ماسنيون: من كبار المستشرقين الفرنسيين الذين اتبعوا المنهج الاستبطاني، واوصى طلبته باتباعه، ارتبط اسم ماسنيون بالحلاج، كان لماسنيون تأثير كبير وسلطة على طلبته الذين كانوا أسماء بارزة في عالم الاستشراق وكوربان واحداً منهم، بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٥٢٩ - ٥٣٥.

(٦) ايتين جيلسون: فيلسوف ومؤرخ للفلسفة الوسيطية الفرنسية، وقد انصبت مؤلفاته على هذه الفترة، درّس في جامعات عدة منها السوربون وتورنتو وفورد ومن أبرز مؤلفاته (روح الفلسفة الوسطية) (المسيحية والفلسفة) (ودانتي والفلسفة)، للمزيد ينظر: روني ايلي الفا، موسوعة اعلام الفلسفة العرب والأجانب، قدم له: شارل حلو، راجعه: جورج نخل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢،ص٣٨٤؛ جاسم المقداد، مقدمة اللسانيات والفلسفة لاتيان جيلسون، دار نينوى، دمشق، ٢٠١٧، ص٤.

(٧) بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٤٨٢؛ السهروردي شهاب الدين بن يحيى (٥٤٩ - ٥٨٦هـ) حكيم اشراقي جمع بين الفلسفة العقلية وأذواق التصوف القلبية ولد بسهرورد ومات في حلب، تنقل بين أصفهان وبغداد وحلب ودخل في مناظرات مع فقهاء حلب كانت مثيرة واستفزازية، فشكوه إلى صلاح الدين الأيوبي (٣٥٢-٥٨٩) قائد الدولة الأيوبية الذي أمر بقتله ولذلك لقب بالشيخ المقتول ينظر للمزيد: روني، موسوعة أعلام الفلسفة، ج١، ص٥٧٤ - ٥٧٦.

(٨) الجابري، مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، المنظمة العربية، تونس - ١٩٨٥.

(٩) بنسالم حميش، العرب والإسلام في مرايا الاستشراق، دار الشروق، مصر، ٢٠١١، ص١٣٩.

(١٠) رضي الموسوي الجيلاني، هنري كوربان ورؤيته الظاهراتية لاطروحة دكترين المهدوية، مجلة الموعود، العدد الثاني، إيران، ٢٠٠٧، ص١٣؛ الحلاج: واسمه الحسين بن منصور المولود في فارس ٢٤٤هـ، والمتوفي في بغداد ٣٠٩هـ، زار بغداد ودرس مذاهب التصوف وساح في الشرق ووصل إلى مكة واختلف عليه

الناس من الفقهاء حتى حكم عليه بالسجن مدة ثمانين سنوات، ثم جُلد وقتل وقطعت أعضاءه ورأسه وأُحرق، للمزيد ينظر: روني، معجم أعلام الفلسفة، ج١، ص٤٠٤ - ٤٠٦.

(١١) فرهاد دفتري، معجم التأريخ الإسماعيلي، ترجمة: سيف الدين القصير، دار الساقي بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسماعيلية، بيروت، ٢٠١٦، ص٢٤٢.

(١٢) ابن عربي: ولد في مرسية عام ٥٦٠هـ، وتوفي في دمشق (٦٣٨هـ) وله العديد من المصنفات في مجال الفلسفة والفقه، ومن أبرزها الفتوحات المكية، فصوص الحكم، ويعد ابن عربي واضحاً في التصوف أكثر منه فيلسوفاً وقد تعرضت أفكاره لهجوم الفقهاء بسبب القول بوحدة الوجود، وادعاءه معرفة بالاسم الأعظم، للمزيد ينظر: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سلمان اليافعي اليمني (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعبّر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت - ١٩٩٧، مج٤، ص٧٩-٨٧؛ وينظر أيضاً: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي، البداية والنهاية، راجعه نصه وقدّم له: سهيل زكار، دار صادر، بيروت - ٢٠٠٥، مج١٣، ص٣٧٠٦-٣٧٠٧؛ وينظر أيضاً: روني، معجم أعلام الفلسفة، ج١، ص٣٥ - ٣٦،

(١٣) الموسوي الجيلاني، هنري كوربان ورؤيته، ص١٣.

(١٤) بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٤٨٢.

(١٥) الموسوي الجيلاني، هنري كوربان ورؤيته، ص٣٢.

(١٦) الموسوي الجيلاني، هنري كوربان ورؤيته، ص١٤.

(١٧) بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٤٨٢.

(١٨) مجموعة مؤلفين، حواريات الروح والدين: وقائع ندوة هنري كوربان الدولية، معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية، ٢٠٠٥، ص٧.

(١٩) مارتن هايدغر: فيلسوف الماني؛ حصل على الدكتوراه في الفلسفة واللاهوت، وتندرج فلسفته ضمن اطار المدرسة المثالية الألمانية من خلال دراسته سلوك الإنسان وتجاربه ووجوده وقلقه ومشاريعه، لهايدغر العديد من المؤلفات أبرزها التي ترجمها كوربان كتاب "ما الميتافيزيقيا"، ويذكر أن كوربان التقى بهايدغر أثناء ما كان الأول يترجم كتابه الميتافيزيقيا في فرايبورغ في عام ١٩٣٤ وفي ١٩٣٦، للمزيد حول علاقة كوربان بهايدغر ينظر: فيليب نمو، هنري كوربان وسيطاً بين هايدغر والسهروردي، مجلة الاستغراب، تعريب: رشا طاهر وستار درويش، مراجعة: مريم عبد الرحمن، العدد ٥، السنة الثانية، ٢٠١٦م؛ روني، موسوعة أعلام الفلسفة، ج٢، ص٥٣٨ - ٥٤٢.

(٢٠) فيليب نمو، هنري كوربان وسيطاً، ص٢٣.

(٢١) المصدر نفسه، ص٢٢.

(٢٢) زهير بن كتفي، الرؤية الاستشراقية للفلسفة الإسلامية عند هنري كوربان، دار صفحات، دمشق، ٢٠١٣، ص٧٥.

(٢٣) زكي الميلاد، دراسات في تأريخ الفلسفة الإسلامية، مركز عين للدراسات والبحوث، العراق، ٢٠١٨، ص٢٧٣ - ٢٧٤.

(٢٤) الميلاد، دراسات في تأريخ الفلسفة، ص٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢٥) المصدر نفسه، ص٢٧٤.

(٢٦) فيليب نمو، هنري كوربان وسيطاً، ص٢٤.

(٢٧) حامد الكار، هنري كوربان وأعماله، ترجمة: عبد الرحمن أبو ذكرى، دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية، العدد ٤ - ٥، ٢٠١٨/٢٠١٧، ص٤٣٩.

(٢٨)كوربان، نظرة فيلسوف في سيرة الشيخ الاحسائي والسيد الرشتي، ترجمة: خليل زامل، مراجعة: راضي ناصر السلمان ص١٦

(٢٩) وهو أستاذ جامعي إيراني حوزوي بارز في الفلسفة والعرفان ومن تلامذة الطباطبائي والخميني.

(٣٠) ينظر: جلال الدين اشتياني، في الفلسفة والعرفان، ترجمة: محمد عبد الرزاق، مجلة نصوص معاصرة، بيروت - ٢٠١٤، ص٥/١.

(٣١) حسين نصر (١٩٣٣-) من مواليد طهران، درس العلوم الدينية على يد العلامة الطباطبائي واكمل دراسته الاكاديمية في جامعة هارفورد الامريكية، وعُرف عنه أنّه من دعاة الأصالة والتراث في مواجهة الفكر الغربي، له أثار عدة بلغات مختلفة منها (العلم والحضارة في الإسلام، (الحكماء المسلمين) وغيرها ينظر للمزيد ينظر: مجيد محمدي، اتجاهات الفكر الديني المعاصر في إيران، ترجمة: ص. حسين، مراجعة: صادق العبادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١٠، ص٢٧٥ - ٣٠٥.

(٣٢) فرح ديبا: هي الزوجة الثالثة لشاه إيران محمد رضا، درست فرح في إيران ثم في باريس، وقد لعبت دوراً بارزاً في الحياة السياسية والاجتماعية في إيران، حيث تربعت على العرش تسعة عشر عاماً وهي تدير البلاد بشكل غير مباشرة بسبب اعتلال صحة الشاه، رحلت مع زوجها إلى مصر حتى مات فيها عام ١٩٨٠م وانتقلت بعد ذلك إلى امريكا ثم باريس ينظر: خالد البسيوني، التحول العاصف لسياسة إيران الخارجية بين عهدين، مكتبة مدبولي، مصر، ٢٠٠٦، ص٤٣٦؛ وللإطلاع على تفاصيل حياتها والوضع السياسي آنذاك ينظر مذكراتها: فرح ديبا، مذكرات، ترجمة: اكرام يوسف، دار الشروق، مصر، ٢٠١٠م.

(٣٣) يان ريشار، الإسلام الشيعي، ترجمة: حافظ الجمالي، دار عطية، بيروت، ١٩٩٦، ص١٠٨.

(٣٤) العلامة محمد حسين الطباطبائي (١٩٠٤-١٩٨١) من توابع تبريز في إيران، هاجر إلى النجف وحضر دروس علماءها مدة عشر سنوات ومن أبرز أساتذته الشيخ محمد حسين النائيني ومحمد حسين الغروي وغيرهم، نال الاجتهاد إذ بدءت بعد ذلك رحلة مميزة في حياة العلامة إلى أن توفاه الله. ينظر في سيرة العلامة: محمد الحسين الحسيني الطهراني، الشمس الساطعة، تعريب: عباس نور الدين وعبد الرحيم مبارك، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٨٢.

(٣٥) جواد علي كسار، مقدمة رسالة التشيع في العالم المعاصر، لمحمد حسين الطباطبائي، موسوعة أم القرى، بيروت، ١٩٩٧، ص٣٢٧؛ إن كوربان يشترك مع الطباطبائي في نزعته المعنوية الروحية ودراسته للفلسفة الاستشراقية والحكمة المتعالية لكن مرجعياتهما ليست واحدة، أنهما ينتميان إلى عصرين من حيث التأريخ والرؤية الانطولوجية ولا تتطابق رؤيتهما لمفهومات الحداثة، دراما الفكر، دنيوية العالم، العدمية واحتظار الآلهة وغروبها ينظر للمزيد عن تلك الجلسات: داريوش شايغان، هوية باربعين وجهاً، مراجعة وتقديم: عبد الجبار الرفاعي، دار التنوير مع مركز الدراسات فلسطين، بيروت / العراق، ٢٠١٦، ص٧ – ٨؛ الحسيني، الشمس الساطعة، ص٦٧ – ٧٢.

(٣٦) كسار، مقدمة رسالة التشيع في العلم المعاصر، ص٧ – ٣٢.

(٣٧) الطباطبائي، نص الحوار بين السيد الطباطبائي والمستشرق كوربان، ترجمة: جواد علي كسار، ط٢، موسوعة أم القرى، تحقيق ونشر: بيروت، ١٩٩٧، ص٤٥ – ٤٦.

(٣٨) فيليب نمو، هنري كوربان وسيطاً، ص١٣٨؛ كمال الحيدري، العلامة الطباطبائي، لمحات من سيرته الذاتية ومنهجه العلمي، مؤسسة الامام الجواد للفكر والثقافة، العراق /الكاظمية،د.ت.ص١١٣ وما بعدها.

(٣٩) فيليب نمو، هنري كوربان وسيطاً، ص٣١.

(٤٠) الكار، هنري كوربان وأعماله، ص٤٢٩/٤٣٠.

(٤١) على اومليل، في شرعية الاختلاف، دار الطليعة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣، ص٢٣.

(٤٢) كوربان، نظرة فيلسوف، ص٢٦.

(٤٣) يشير محمد علي أبو ريان إلى بدايات عمل كوربان على السهروردي من خلال كتابه الذي الفه للمزيد ينظر: محمد علي ابوريان، أصول الفلسفة الاشراقية عند شهاب الدين السهروردي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٥٩م.

(٤٤) حيدر بن علي الآملي (ت بعد سنة ٧٩٤/١٣٩٢) من الفلاسفة الشيعة الإيرانيين الذي نهض بتوحيد التصوف والتشيع في كتاب جامع الاسرار، ويعود أصل آملي إلى مدينة آمل في طبرستان، تمكن آملي من زيارة العراق وكان آنذاك صوفياً مقتصداً علماء التشيع بعينه تحقيق مشروعة الرامي إلى الجمع بين التشيع والتصوف تحت راية خرقة واحدة فكان أهم نتاجاته هو ((جامع الاسرار من منابع الأنوار في أن عقائد الصوفية موافقة لمذاهب الإمامية الاثنا عشرية للمزيد ينظر: كامل مصطفى الشيبي، الصلة بين التصوف والتشيع، ط٣، دار الاندلس، بيروت، ١٩٨٢، ج٢، ص٩١، ١٠٤ – ١١٥.

(٤٥) بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٤٨٤؛ كوربان، الخيال الخلاق في تصوف ابن عربي، ترجمة: خليفة علي خليفة، معهد المعارف الحكيمة، بيروت، ٢٠١١.

(٤٦) محمد بن إبراهيم الملا صدرا الشيرازي (٩٨٠–١٠٥٠هـ) من اكبر فلاسفة إيران في عصر الصفويين والقاجاريين يعرف بالخوند والملا أي الأستاذ لمرتبته العلمية والملا من أهل شيراز تنقل في مناطق إيران

حتى زار البصرة ومكة، ومن أساتذته الشيخ البهائي والميرداماد وأبو القاسم فندرسكي أما تلامذته فمن أبرزهم اللاهيجي والفيض الكاشاني للمزيد ينظر: روني، اعلام الفلسفة، ج٢، ص٥٢ - ٥٣.

(٤٧) القاضي سعيد القمي (١٠٤٩ بعد ١١٠٧) محمد سعيد بن محمد الملقب بحكيم كوجك إذ كان حكيماً عارفاً من تلامذة الفيض الكاشاني كان من تلامذته عبد الرزاق اللاهيجي ورجب التبريزي ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق: حسين الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣، ص٣٤٤؛ كوربان، نظرة فيلسوف، ص٢٦.

(٤٨) كوربان، نظرة فيلسوف، ٢٦.

(٤٩) الكار، هنري كوربان وأعماله، ص٤٣٠

(٥٠) زهير بن كتفي، منهج الاشراق الفلسفي، مجلة عالم الفكر، العدد ١، مجلة ٢، ٢٠٠٣، ص٧٤.

(٥١) المصدر نفسه، ص٧٦.

(٥٢) عبد الغني بن علي، في الفلسفة المقارنة مبادئها ومنهجها عند هنري كوربان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤٩، ٢٠١٨، ص١٣.

(٥٣) الكار، هنري كوربان وأعماله، ص٤٣٠.

(٥٤) حسين نصر، زندگي وآثار وأفكار استاد هانرى كربن، ضمن كتاب يادي از هانرى كربن، تدوين: شهرام پازوكي، مؤسسة يژوهش حكمت وفلسفة إيران، تهران، ١٣٨٢،ص٣١.

(٥٥) بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٤٨٤.

(٥٦) شهرام بوزوكي، التشيع والتصوف وايران، ترجمة: ذو الفقار عواضة، مجلة نصوص معاصرة، السنة ٩ و ١٠، العددان ٣٦/٣٧، ٢٠١٥، ص١٠٥.

(٥٧) داريوش شايغان، هانرى كربن افاق تفكر ومعنوي در إسلام إيراني، ترجمة: باقر برهام، نشر: فرزان روز، تهران - ١٣٩٤، ص٨٠.

(٥٨) بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٤٨٤ - ٤٨٥.

(٥٩) الكتاب من ترجمة: خليل زامل وتعليق راضي ناصر السلمان، مؤسسة فكر الأوحد ٢٠٠٢/٢٠٠٤، والشيخ الاحسائي من مواليد ١١٦٦ في الاحساء توفي في عام ١٢٤٣ ودفن جنب أئمة البقيع وخلفه من بعده تلميذه السيد كاظم الرشتي وتنسب للشيخية أمور مثل الغلو وعرفوا بالكشفية لما كانوا يدعونه من الكشف والالهام لهم، وللإحسائي مؤلفات كثيرة ذكرها الرشتي، للمزيد عنه ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص٥٨٩ - ٥٩٣.

(٦٠) الكار، هنري كوربان واعماله، ص٤٣٢.

(٦١) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(٦٢) امداد توران، التشيع في قرارات هنري كوربان، ت: محمد عبد الرزاق، مجلة المنهاج، العدد الثامن والخمسون، ٢٠٠٩، ص٨٣.

(٦٣) هنري كوربان، نظرة فيلسوف، ص٢٦ - ٣١.

(٦٤) المصدر نفسه، ص٣٠.

(٦٥) ابن كتفي، الرؤية الاستشراقية للفلسفة، ص١٥٧.

(٦٦) مرتضى مطهري، الإسلام و إيران، ترجمة: محمد هادي اليوسفي الغروي. رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، طهران، ١٩٩٧، ص١٢٤؛ إن التماهي بين التشيع وايران يأتي من سيرورة تأريخية كما أن التشيع في إيران أسهم في تطوير تيار قوي وصوفي لا يستهان به كان هنري كوربان هو أول من عرّف به وادخله إلى الغرب ينظر: اوليفيه روا، تجربة الإسلام السياسي، ترجمة: نصير مروة، ط٢، دار الساقي، بيروت - ١٩٩٦،،ص١٦١.

(٦٧) هنري كوربان، التشيع الاثنا عشري، ترجمة:، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٥ ص٢٥.

(٦٨) بوزوكي، التشيع والتصوف وايران، ص١٠٦؛ استخدام كوربان للمنهج التأريخي فقط إلى تأثره بمنهج ماسنيون ضد هذه المناهج ولاسيما الوضعانية التي دخلت إلى فرنسا من أوروبا التي اعتمدت على البحث العلمي في التأريخ متجنبة أي تأمل فلسفي ومهمتها فقط جمع المصادر ونقد الوثائق وتنظم خطوات المهنة وعلى الرغم من سيطرتها على المدرسة التطبيقية للدراسات العليا التي كان ماسنيون ومن ثم كوربان رئيساً لها، فإن منهج ماسنيون قد دفع إلى الحد الأقصى في وجه من الوجهات على يد المنهج ما وراء التأريخي لهنري كوربان ينظر للمزيد: مكسيم رودنسون، جاذبية الإسلام، ترجمة: الياس مرقص، دار التنوير، مصر - ٢٠٠٣، ص٨٥؛ وجيه كوثراني، تأريخ التأريخ، ط٢، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت - ٢٠١٣، ص١٦٥ - ١٦٧.

(٦٩) كوربان، التشيع الاثني عشري، ص١٥٧.

(٧٠) كوربان، التشيع الاثني عشري، ص٤٢.

(٧١) كوربان، التشيع الاثني عشري، ص٤٣.

(٧٢) المصدر نفسه، ص٤٣.

(٧٣) كوربان، التشيع الاثني عشري، ص٤٣.

(٧٤) المصدر نفسه، ص٤٣، زرادشت ادعى النبوة نبياً لمذهب فردي معدل في الشرق ربما كان في الاقليم الذي به افغانستان الحالية وذلك في القرن السابع قبل الميلاد ودين زرادشت توحيد ناقص فهناك جماعة من الكائنات المقدسة ولكنها كلها تجليات لذات (مزدا)، وهي في الوقت نفسه منفذا لإرادته، ظلت الزردشتية مدة قرون كأنها غريبة في وسط الفردية الإيرانية القديمة ينظر: ارثر كريتسين، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص١٩-٢٢.

(٧٥) الشاهنامة "كتاب الملوك" قصيدة ملحمية في (shah namah) التأريخ الفارسي الأسطوري القديم ألف الفردوسي هذا الكتاب في حوالي ستين ألف بيت في القرن العاشر، وتسوده قصص عن المحاربين

والأبطال الثقافيين من اشهر هذه القصص موضوع مآثر البطل رستم وابنه زعرب ينظر: ماكس شابيرو، رودا هندريكس، معجم الاساطير، ترجمة : حنا عبود، ط٣، دار علاء الدين، دمشق- ٢٠٠٨، ص٢٣٢.

(٧٦) المصدر نفسه والصفحة.

(٧٧) الشيخ مرتضى مطهري، ولد سنة ١٩١٩ في أحد مدن مشهد في إيران واغتيل عام ١٩٧٩ في طهران، درس مطهري في مشهد ثم قم حتى انهى دراسته في الفقه والأصول والفلسفة والمنطق، وتولى مطهري تدريس الفلسفة. كان مطهري من الداعمين للقضية الفلسطينية، ترك الشيخ العديد من المؤلفات في نهج البلاغة والانسان والمصير والقدر والعدل الإلهي وصولاً إلى حقوق المرأة. ينظر: حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف،بيروت-١٩٩٦، ج١، ص٢٢١.

(٧٨) لعل اسم السيد حيدر الآملي من الأسماء المجهولة لدى الباحثين العرب والمسلمين ولم يحظ بما يتناسب ومكانته في الفلسفة والتصوف وأملى ولد في عام ٧١٩هـ في آمل من أعمال خراسان (إيران) وتربوا مؤلفات آملي ورسائله على اثنين وعشرين مؤلفاً جميعها في علوم الفلسفة والتصوف من أهمها كتاب جامع الأسرار ومنبع الأنوار الذي حقق له ونشره هنري كوربان وهذا الكتاب شكل الهيكل العام لكتاب كوربان (تأريخ الفلسفة الإسلامية) خاصة في الجزء المتعلق بالشيعة وكذلك كتابة الأسهم في إيران. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص١٥٠.

(٧٩) جلال الدين الاشتياني (١٩٢٥-٢٠٠٥) محقق إسلامي، عُرف عنه تخصصه بالفلسفة الإلهية التي أرسى معالمها الفيلسوف صدر الدين الشيرازي وله العديد من الكتب والتعليقات حول ذلك، ذاع صيت اشتياني عبر مجموعة من الكتب في مضمار الفلسفة الإسلامية. ينظر للمزيد عن فكره، حوار مع جلال الدين الاشتياني، التفكير العقلي والفلسفي في الإسلام، ترجمة: محمد زراقط، مجلة المرجحة، العدد الأول، ٢٠٠١، ص١٩٠-١٩٦.

(٨٠) بوزوكي، التشيع والتصوف وايران، ص١٠٨.

(٨١) كوربان، التشيع الاثني عشري، ص٤٤؛ القوى الاهريمانية (Ahriman): إشارة من كوربان إلى عالمين في الديانة الزرادشتية وهي عالم اهورمزدا عالم النور وعالم اهريمان عالم الظلمات والعالمان بحسب الفلسفة الزرادشتية لا متناهيان، ويقع عالم النور في الجانب الأعلى والظلمات في الجانب الأسفل واهريمات هو ملك الأرواح النجيب وهو الروح الهدامة التي أدخلت الموت إلى العالم وهي التي تقود قوى الظلام ينظر عن ذلك: كريتسين، إيران في عهد الساسانيين،ص١٣٦.

(٨٢) كوربان، التشيع الاثني عشري، ص١٢٣.

(٨٣)حسين نصر، قلب الإسلام، تعريب: داخل الحمداني، مركز الحضارة للتنمية الفكري الإسلامي، بيروت - ٢٠٠٩،ص٨٥.

(٨٤) كوربان، التشيع الاثني عشري، ص٤.

(٨٥) ابن كتفي، الرؤية الاستشراقية، ص١٩٢.

(٨٦) كوربان، التشيع الاثني عشري، ص٦.

(٨٧) يصف كوربان الميردامادا بالحكيم السامي ويرى أنه أحد ابرز شخصيات النهضة الصفوية ينظر: كوربان، مقام صدر الدين الشيرازي في الفلسفة الإيرانية، ص٩١؛ ويذكر أن مدرسة الدامادا زاوجت بين نزعة السهروردي التنويرية مع اقوال علي والأئمة ومع عناصر من الفلسفة اليونانية مع تعاليم ابن عربي وانتهت إلى التراث الافلاطوني المحدث أكثر من انتسابها إلى الفلسفة الارسطوطالية اليونانية - والإسلامية ينظر: ايرا، لابيدوس، تأريخ المجتمعات الإسلامية، ترجمة: فاضل جتكر، دار الكتاب العربي، بيروت - ٢٠١١، ج١، ص٤٢٣، وقد تطورت الفلسفة في إيران بعد أن جُعل المذهب الشيعي هو المذهب الرسمي في عصر الملك إسماعيل الصفوي على الرغم من وجود عصبيات دينية ومخالفة من الفقهاء والفلاسفة، فقد اتشحت الفلسفة حلة جديدة في القرن الحادي عشر مع ظهور اشخاص أمثال المير دامادا ينظر: فرح رامين، مباني صدر المتألهين الفلسفية،ضمن كتاب فلسفة صدر المتألهين للشيرازي المباني المرتكزات، مجموعة مؤلفين، دار المعارف الحكيمية، بيروت - ٢٠٠٨،ص١٦٢.

(٨٨) كوربان، تأريخ الفلسفة الإسلامية منذ الينابيع حتى وفاة ابن رشد ١١٩٨ ؛ بالتعاون مع حسين نصر وعثمان يحيى،ترجمة:نصير مروة وحسين قبيسي،تقديم:موسى الصدر وعارف تامر،ط٢،منشورات عويدات،بيروت-١٩٩٨.ص٣٢٧.

(٨٩) محسن فيض الكاشاني: محمد محسن بن مرتضى بن محمود ولد عام ١٠٠٧ ونشا في قم وتنقل بعدها في عدد من المدن الايرانية الى ان توفي في كاشان والكاشاني محدث واديب ومفسر وحكيم عظيم الشان رفيع المنزلة ينظر:حسن الامين،مستدركات اعيان الشيعة، ج٢، ص٣٠٨-٣٠٩ و ج٦، ص٢٩٦-٢٩٩.

(٩٠) رجب علي التبريزي الأصفهاني: من أهل أوائل المائة الثانية عشرة،وكان حكيما متكلما ماهرا فاضلا مدققا مبرزا مدرسا في أصفهان في عصر الشاه عباس الثاني المتوفى سنة ١٠٧٧ معظما عنده وعند أمرائه بحيث يزورونه وأدرك عصر الشاه سليمان بن الشاه عباس الثاني المتوفى سنة ١١٠٥ لم تعرف مشايخ التبريزي الا ان احد تلامذته: اخوه الحكيم محمد سعيد القمي الملقب حكيم كوجك لقمان والمعروف بالقاضي سعيد وغيره من العلماء ينظر: الامين، اعيان الشيعة، ج٦، ص٤٦٤-٤٦٥.

(٩١) كوربان، التشيع الاثني عشري، ص١٣٤ - ١٣٥.

(٩٢) كوربان، التشيع الاثني عشري، ص١٣٥.

(٩٣) المصدر نفسه، ص١٣٥؛ إن كلمة الحكمة الاشراقية إنما هي حكمة الهية ترادف بدقة الكلمة اليونانية ثيوصوفيا (Theosophia) وهذه الحكمة تقود اتباعها من علم النفس الانتزاعي الذي هو العلم بواسطة الصور والمفاهيم والذي يعني العلم الصوري إلى المشاهدة المباشرة والاشراق الحضوري الذي يطلع من مشرق الروح هذا العلم الذي ليس يعد هدراً بل علم حضوري: هو علم مشرقي لأنه اشراقي وعلم اشراقي لأنه مشرقي هذا هو المعنى العرفاني لكلمة مشرق شرقي حيث يدور الحديث عند حكمة الاشراق، وهذه الحكمة هي التي عُني بها زرادشت وحكماء إيران القدامى، وأن كلمت الاشراق التي

كان في الفلسفة الإيرانية تأريخ عجيب إذ استعملت في القرن السادس الهجري على يد السهروردي لبيان حكمة الإيرانيين القدامى التي كان يريد أن يحييها، فالكلمة تُعنى جلال طلوع الشمس كما تعني النور الذي يضيء الاسحار، النور الذي تتلقاه الموجودات في تلك الدقائق من بياض الفجر كما تعني منطلق النور ومبدأه أي الشرق مكاناً وزماناً، للمزيد عن فلسفة كوربان في الحكمة الاشراقية ينظر: كوربان، مقام صدر الدين الشيرازي، ص١٠٦ - ١٠٩.

(٩٤) بدأ السهروردي مجهولاً تقريباً في العالم الغربي حتى العصور الحديثة إذ بدأ بعض العلماء وأمثال كوربان يخصصون له مجموعة من الدراسات المهمة كما اضطلعوا بمهمة طبع اثارة وترجمتها ينظر: حسين نصر، ثلاثة حكماء مسلمين، نقله عن الإنكليزية: صلاح الصاوي، راجعه: ماجد فخري، ط٢، دار النهار للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ص٧٤، ويذكر لزيق أن العلماء انجزوا العديد من الكتابات في المراحل المتأخرة بعدما اعيد الاهتمام بأعماله بيبلوغرافيا لمؤلفاته إذ عملوا على تحقيقها وتثبيت اسمائها ونسبتها له، علماً أن كوربان احصى ٤٢ مؤلفاً له. ينظر: كمال إسماعيل لزيق، مراتب المعرفة وهرم الوجود عند ملا صدرا دراسة مقارنة، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت - ٢٠١٤، ص٤٧.

(٩٥) حسين نصر، قلب الإسلام، ص٩٣، أسس الشيرازي منهجاً جديداً عرف باسم الحكمة الإلهية المتعالية إذ عمل على حد معظم المسائل الفلسفية والمعرفية والعرفانية والصوفية في اطار من التأويل المنهجي على تلافيه، العقل والوحي والكشف وقد لعبت حكمة الشيرازي دوراً أساسياً في تشكيل المعتقد الإمامي في القرون الأخيرة إذ تمثلت في ولادة منظور فكري جديد ترك أثراً عميقاً في إيران والعراق والهند وامسى مؤخراً في الأقطار العربية ينظر: كمال إسماعيل لزيق، مراتب المعرفة، ص١٤-١٥، ويذكر أن هذه المدارس الفكرية للسهروردي والشيرازي خصصت لدراسة مكثفة على يد كوربان وحسين نصر ينظر:فرهاد دفتري، تاريخ الإسلام الشيعي، ترجمة: سيف الدين القصير، دار الساقي، بيروت-٢٠١٧، ص١١٤.

(٩٦) كوربان، مقام صدر الدين في الفلسفة الإيرانية، ص١٠٩ - ١١٠.

(٩٧) كوربان، الخيال الخالق، ص٢٩.

(٩٨) كوربان، مقام صدر الدين في الفلسفة الايرانية، ص١٠٤.

(٩٩) محمد الخامنئي، مسار الفلسفة في إيران والعالم خلال عشرين عاماً، تعريب: حيدر نجف، مؤسسة ملا صدرا للحكمة الإسلامية، إيران - ٢٠٠١، ص٢٨٣.

(١٠٠) رامين، مباني صدر المتألهين الفلسفية، ص١٣٧.

(١٠١) كوربان، الخيال الخالق، ص١٠٨.

(١٠٢) المصدر نفسه، ص٢٦.

(١٠٣) كوربان، الخيال الخالق، ص٣٢.

(١٠٤) المصدر نفسه، ص٤٠. المانوية (Manichaeism) دين أسسه في القرن الثالث الميلادي النبي الفارسي ماني بن فاتك وهو يتألف من عناصر مسيحية وبوذية وزرادشتية وغيرها ويدعو لعقيدة قوامها الصراع بين الخير (النور) والشر (الظلام) واندثرت في تخوم فرنسا غرباً وسواحل الصين شرقاً ولكنها اضمحلت واعلن ماني أنه جاء متمماً للحقيقة الناقصة في عمل زرادشت وبوذا والمسيح ينظر: إمام عبد الفتاح إمام، معجم ديانات وأساطير العالم، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، مجلد ٢، ص٣٧٤؛ وماني (٢١٦ - ٢٧٤م) هو نبي فارسي ومصلح إيراني ولد في أسرة ملكية وقضى شبابه في بلاد ما بين النهرين ومعنى اسمه (الفريد والنادر) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٧٣.

قائمة المصادر والمراجع

١. أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سلمان اليافعي اليمني (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعبّر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت - ١٩٩٧.

٢. أحمد العلاونة، ذيل الأعلام، المنارة، السعودية، ١٩٩٨.

٣. ارثر كريتسين، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.

٤. امداد توران، التشيع في قرارات هنري كوربان، ت: محمد عبد الرزاق، مجلة المنهاج، العدد الثامن والخمسون، ٢٠٠٩.

٥. اوليفيه روا، تجربة الإسلام السياسي، ترجمة: نصير مروة، ط٢، دار الساقي، بيروت - ١٩٩٦.

٦. بنسالم حميش، العرب والإسلام في مرايا الاستشراق، دار الشروق، مصر، ٢٠١١.

٧. بيير لوري واخرون، حواريات الروح والدين: وقائع ندوة هنري كوربان الدولية، معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية، ٢٠٠٥.

٨. جاسم المقداد، مقدمة اللسانيات والفلسفة لاتيان جيلسون، دار نينوى، دمشق، ٢٠١٧.

٩. جلال الدين الاشتياني، التفكير العقلي والفلسفي في الإسلام، ترجمة: محمد زراقط، حوار في مجلة المحجة، العدد الأول، ٢٠٠١.

١٠. *في الفلسفة والعرفان، ترجمة: محمد عبد الرزاق، مجلة نصوص معاصرة، بيروت - ٢٠١٤.

١١. جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، ط٣، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٦.

١٢. حامد الكار، هنري كوربان وأعماله، ترجمة: عبد الرحمن أبو ذكرى، دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية، العدد ٤ – ٥، ٢٠١٨/٢٠١٧.

١٣. حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف،بيروت-١٩٩٦.

١٤. حسين نصر :

- زندگي وآثار وأفكار استاد هانرى كربن، ضمن كتاب يادي از هانرى كربن، تدوين: شهرام پازوكي، مؤسسة يژوهش حكمت وفلسفة إيران، تهران، ١٣٨٢
- ثلاثة حكماء مسلمين، نقله عن الإنكليزية: صلاح الصاوي، راجعه: ماجد فخري، ط٢، دار النهار للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦.

١٥. قلب الإسلام، تعريب: داخل الحمداني، مركز الحضارة للتنمية الفكري الإسلامي، بيروت – ٢٠٠٩.

١٦. خالد البسيوني، التحول العاصف لسياسة إيران الخارجية بين عهدين، مكتبة مدبولي، مصر، ٢٠٠٦.

١٧. داريوش شايغان، هوية باربعين وجهاً، مراجعة وتقديم: عبد الجبار الرفاعي، دار التنوير مع مركز الدراسات فلسطين، بيروت / العراق، ٢٠١٦.

١٨. هانرى كربن افاق تفكر ومعنوي در إسلام إيراني، ترجمة: باقر برهام، نشر: فرزان روز، تهران – ١٣٩٤.

١٩. رضي الموسوي الجيلاني، هنري كوربان ورؤيته الظاهراتية لاطروحة دكترين المهدوية، مجلة الموعود، العدد الثاني، إيران، ٢٠٠٧.

٢٠. روني ايلي الفا، موسوعة اعلام الفلسفة العرب والأجانب، قدم له: شارل حلو، راجعه: جورج نخل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

٢١. زكي الميلاد، دراسات في تأريخ الفلسفة الإسلامية، مركز عين للدراسات والبحوث، العراق، ٢٠١٨.

٢٢. زهير بن كتفي، الرؤية الاستشراقية للفلسفة الإسلامية عند هنري كوربان، دار صفحات، دمشق، ٢٠١٣.

٢٣. منهج الاشراق الفلسفي، مجلة عالم الفكر، العدد ١، مجلة ٢، ٢٠٠٣.

٢٤. شهرام بوزوكي، التشيع والتصوف وايران، ترجمة: ذو الفقار عواضة، مجلة نصوص معاصرة، السنة ٩ و ١٠، العددان ٣٧/٣٦، ٢٠١٥.

٢٥. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ط٣، دار العلم للملايين، ١٩٩٣.

٢٦. عبد الغني بن علي، في الفلسفة المقارنة مبادئها ومنهجها عند هنري كوربان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤٩، ٢٠١٨.

٢٧. على اومليل، في شرعية الاختلاف، دار الطليعة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣.

٢٨. عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي، البداية والنهاية، راجعه نصه وقدّم له: سهيل زكار، دار صادر، بيروت – ٢٠٠٥.

٢٩. فرح ديبا، مذكرات، ترجمة: اكرام يوسف، دار الشروق، مصر، ٢٠١٠.

٣٠. فرهاد دفتري، معجم التأريخ الإسماعيلي، ترجمة: سيف الدين القصير، دار الساقي بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسماعيلية، بيروت، ٢٠١٦ ❖تاريخ الإسلام الشيعي، ترجمة: سيف الدين القصير، دار الساقي، بيروت–٢٠١٧.

٣١. فيليب نمو، هنري كوربان وسيطاً بين هايدغر والسهروردي، مجلة الاستغراب، تعريب: رشا طاهر وستار درويش، مراجعة: مريم عبد الرحمن، العدد ٥، السنة الثانية، ٢٠١٦.

٣٢. كامل مصطفى الشيبي، الصلة بين التصوف والتشيع، ط٣، دار الاندلس، بيروت، ١٩٨٢.

٣٣. كمال إسماعيل لزيق، مراتب المعرفة وهرم الوجود عند ملا صدرا دراسة مقارنة، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت – ٢٠١٤.

٣٤. كمال الحيدري، العلامة الطباطبائي، لمحات من سيرته الذاتية ومنهجه العلمي، مؤسسة الامام الجواد للفكر والثقافة، العراق /الكاظمية، د.ت.

٣٥. محمد الحسين الحسيني الطهراني، الشمس الساطعة، تعريب: عباس نور الدين وعبد الرحيم مبارك، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٨٢.

٣٦. ماكس شابيرو، رودا هندريكس، معجم الاساطير، ترجمة : حنا عبود، ط٣، دار علاء الدين، دمشق– ٢٠٠٨.

٣٧. مجيد محمدي، اتجاهات الفكر الديني المعاصر في إيران، ترجمة: ص. حسين، مراجعة: صادق العبادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١٠.

٣٨. محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق: حسين الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣.

٣٩. محسن ميري، عالم المثال ودوره في معالجة أزمات الإنسان المعاصر مطالعة في وجهة عنصر هنري كوربان، ترجمة: علي آل جهر الجزائري، مجلة نصوص معاصرة، بيروت - ٢٠١٦.

٤٠. محمد حسين الطباطبائي، رسالة التشيع في العالم المعاصر،ترجمة: جواد علي كسار، موسوعة أم القرى، بيروت، ١٩٩٧.

٤١. نص الحوار بين السيد الطباطبائي والمستشرق كوربان، ترجمة: جواد علي كسار، ط٢، موسوعة أم القرى، تحقيق ونشر: بيروت، ١٩٩٧.

٤٢. محمد علي ابوريان، أصول الفلسفة الاشراقية عند شهاب الدين السهروردي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٥٩.

٤٣.محمد عابد الجابري، مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، المنظمة العربية، تونس - ١٩٨٥.

٤٤. محمد الخامنئي، مسار الفلسفة في إيران والعالم خلال عشرين عاماً، تعريب: حيدر نجف، مؤسسة ملا صدرا للحكمة الإسلامية، إيران - ٢٠٠١.

٤٥. مرتضى مطهري، الإسلام و إيران، ترجمة: محمد هادي اليوسفي الغروي. رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، طهران، ١٩٩٧.

٤٦. مكسيم رودنسون، جاذبية الإسلام، ترجمة: الياس مرقص، دار التنوير، مصر - ٢٠٠٣.

٤٧.نجيب العقيقي، المستشرقون، ط٤، دار المعارف، مصر، ٢٠٠٦.

٤٨.هنري كوربان:

- تأريخ الفلسفة الإسلامية منذ الينابيع حتى وفاة ابن رشد ١١٩٨ ؛ بالتعاون مع حسين نصر وعثمان يحيى، ترجمة: نصير مروة وحسين قبيسي، تقديم: موسى الصدر وعارف تامر،ط٢،منشورات عويدات،بيروت-١٩٩٨
- التشيع الاثنا عشري، ترجمة:، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٥.

٤٩. فلسفة صدر المتألهين للشيرازي المباني المرتكزات، مجموعة مؤلفين، دار المعارف الحكيمية، بيروت - ٢٠٠٨

٥٠. الخيال الخلاق في تصوف ابن عربي، ترجمة: خليفة علي خليفة، معهد المعارف الحكيمة، بيروت، ٢٠١١.

٥١. نظرة فيلسوف في سيرة الشيخ الاحسائي والسيد الرشتي، ترجمة: خليل زامل، مراجعة: راضي ناصر السلمان،

٥٢. وجيه كوثراني، تأريخ التأريخ، ط٢، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت - ٢٠١٣

٥٣. يان ريشار، الإسلام الشيعي، ترجمة: حافظ الجمالي، دار عطية، بيروت، ١٩٩٦.

٥٤. يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.

٥٥. المدرسة التطبيقية للدراسات العليا:Ephe.psl.eu

56. - Daniel Proulx, Le Philosophical course of Henry Corbin, momoire presente au depadrtement de philosoplie de la faculte, des Lettres et sciences humdines, pour I'cbtention du grade de maître es art (M.A) enphilosophie